فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشية ليست بالزائر وإنما أراد : لا أرى كالعشية عشية زائراً كما تقول : ما رأيت كاليوم رجلاً فكاليوم كقولك : في اليوم .

لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال : تا رجلاً وسبحان ا رجلاً إنما أراد : تا ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل استغناء .

وتقول : لا كالعشية ولا كزيد رجل .

لأن الآخر هو الأول ولأن زيداً رجل وصار : لا كزيد كأنك قلت : لا أحد كزيد ثم قلت : رجل كما تقول : لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال امرؤ القيس : .

(ويلمها في هَوَاء الجَوِّ طَالِبة ... ولا كهذا الذي الأَرْضِ مَطْلُوبُ) .

لأنه قال : ولا شيء لهذا ورفع على الموضع .

وإن شئت نصبت على التفسير كأنه قال : لا أحد كزيد رجلاً .

قال سيبويه : ونظير : لا كزيد في حذفهم الإسم قولهم : لا عليك وإنما يريدون : لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه .

ومن قال : لا غلامٌ ولا جارية قال : أغلام وألا جارية